



تحسين نوعية الحياة للسكان الحضريين، والمقاعدنين، والمسنين، وذوي الإعاقة من خلال ممارسات الزراعة العمودية بدون تربة

توفير الإنتاج الزراعي للسكان الحضريين، والمقاعدنين، والمسنين، وذوي الإعاقة في المنزل من خلال ممارسات الزراعة المائية العمودية



التحدي

على الرغم من أن البوسنة والهرسك قد اتخذت خطوات مهمة نحو التنمية في فترة ما بعد الحرب، لا يزال الفقر يمثل مشكلة. فمعدل الفقر في المناطق الريفية أعلى منه في المناطق الحضرية. لكن وضع الفقراء الذين يعيشون في المناطق الريفية أفضل منه بالنسبة إلى الفقراء الذين يعيشون في المناطق الحضرية لأن لديهم الفرصة لإنتاج ما يكفي لإطعام أسرهم. كان صندوق المعاشات التقاعدية متاح في البوسنة والهرسك غير مستدام لفترة طويلة، وتزايد الديون الحكومية للمواطنين المقاعدنين باستمرار؛ ٦٠ في المائة من الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ عامًا لا يتلقون رواتب أو معاشات الشيخوخة. إضافة إلى ذلك، مع زيادة عدد المسنين وسوء التغذية، يزداد عدد الأمراض المزمنة أيضًا، وهو ما يضع صندوق الصحة في البلاد في محنة.

نحو إيجاد حل

بدأ مشروع "تحسين نوعية الحياة للسكان الحضريين، والمقاعدنين، والمسنين، وذوي الإعاقة من خلال ممارسات الزراعة العمودية بدون تربة"، المدعوم من الوكالة التركية للتعاون والتنسيق (TIKA)، بـ ٥٠ شخصًا في المرحلة الأولى من تنفيذه الأول في البوسنة والهرسك، وفي العام الثاني توسع إلى ٥٠٠ شخص بعد التنفيذ التجريبي في خمس بلديات مختلفة. يهدف المشروع إلى دعم الفئات المحرومة، لضمان وصول سكان المناطق الحضرية إلى طعام رخيص وصحي، ودعم الدراسات الأكاديمية. كان المستفيدون المختارون من المشروع هم المقاعدنون، وذوو الإعاقة، والمسنين الذين يعيشون في مراكز المدينة. وتمت متابعة المستفيدين بانتظام من قبل أكاديميين من كلية الزراعة في جامعة سراييفو. في المشروع الذي تم تنفيذه تحت إشراف أعضاء كلية الزراعة بجامعة سراييفو الذين عملوا كمستشارين، تم إنشاء أنظمة الزراعة المائية العمودية للأسر، وفي الموسم الأول، تمت زراعة عشرة أنواع من الفاكهة والخضروات، بما في ذلك الفراولة، وأوراق الخس الملونة، والسبانخ، والريحان، والطماطم، والكرفس.

في المرحلة الأولى، تم تنفيذ ستة أشهر من العمل النموذجي والإنتاج التجريبي مع استشاري المشروع لنظام الزراعة العمودية. وبعد الحصول على نتائج ناجحة من الإنتاج، تم تجهيز المنشآت للمستفيدين التجريبيين. وفي المرحلة الثانية، تم تطوير برنامج تدريب، ومراقبة، ودعم للمستفيدين وإطلاقه من قبل جامعة سراييفو، وتم توزيع "دليل تنفيذ الإنتاج" على مستخدمي المشروع بعد التدريب. في المرحلة النهائية، وضعت جامعة سراييفو خطة لتطوير النظام ونشره، وفقًا للنتائج والبيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها بعد عام واحد من تنفيذ المشروع.

كانت النتائج التي تم الحصول عليها خلال التطبيقات الأولى فعالة في نشر المشروع الذي توسع ليشمل البلديات الأخرى التي كانت تتواصل مع فريق المشروع بكلية الزراعة بجامعة سراييفو.

ميزة هذا النظام أنه يوفر أنظمة إنتاج زراعي جديدة، ورأسية، ومكثفة خاصة للمناطق الصغيرة. وهو يعالج مشكلة ضيق المناطق المتاحة للزراعة في البيئات الحضرية إذ يمكن استخدامه في أماكن مثل البلكونات، والمناطق المحيطة بالمنزل، والصوب الزراعية الصغيرة، والشرفات. على سبيل المثال، المحصول الذي يتم جنيه من مساحة مفتوحة تبلغ ١٠ م^٢ يمكن جنيه من مساحة ١ م^٢ باستخدام أنظمة الزراعة العمودية. من خلال هذا النظام، يتم زرع ما يقرب من ٤٠ نبتة فراولة على لوح مساحته ٢ م × ٣٠ سم في مساحة ١ م^٢، ليحقق محصول لا يقل عن ١٢ كجم، مقارنة بالعدد نفسه من نباتات الفراولة المزروعة في مساحة مفتوحة تبلغ

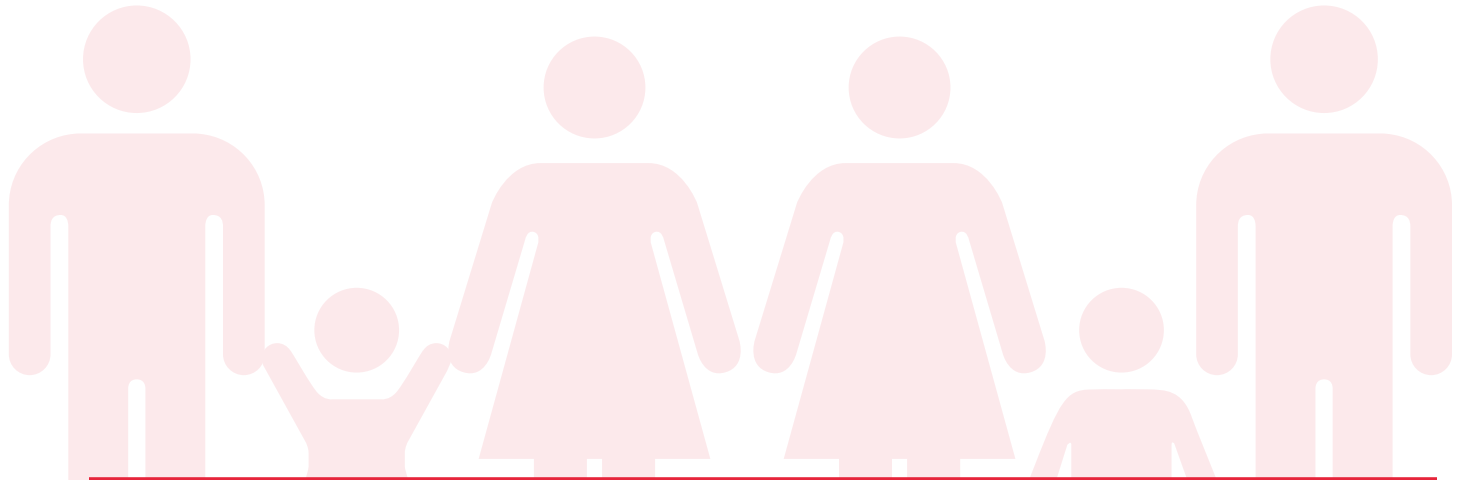
يمكن تكرار تجربة الأكاديميين والممارسين بجامعة سراييفو الذين شاركوا في المشروع من قِبل أصحاب المصلحة الآخرين الذين يدعون إلى القضاء على عجز الإنتاج الزراعي الناجم عن التحضر وإلى زيادة جودة الحياة الحضرية. وستكون المسؤولية المحلية العنصر الأهم أثناء تنفيذ المشروع وفقاً للظروف المحلية والتنفيذ.

جهة الاتصال:

الاسم: قسم تطوير الإستراتيجية
المنظمة: الوكالة التركية للتعاون والتنسيق
بريد إلكتروني: sgdb@tika.gov.tr
هاتف: +٩٠ ٣١٢ ٩٣٩ ٧٠ ٠٠

١٠ م. باستخدام أنظمة الزراعة العمودية، يمكن تلبية احتياجات الأسرة الغذائية باستخدام ١٨ م فقط. يهدف المشروع إلى خلق استدامة اقتصادية طويلة الأجل للفئات المحرومة اجتماعياً. لا تقل مدة استخدام النظام عن عشر سنوات. ويمكن سرد فوائد المشروع على النحو التالي:

- يوفر الوصول إلى المنتجات الزراعية بتكاليف معقولة؛
- يدعم إنتاج المنتجات الطازجة في المنزل؛
- يمنع استخدام مبيدات الآفات والمواد الحافظة النباتية؛
- يسمح بدمج الأنشطة الزراعية مع الأعمال المنزلية؛
- ملائم لذوي الاحتياجات الخاصة أو الأشخاص ذوي القدرات الحركية الضعيفة؛
- تساعد الحدائق المبنية في بيئات وشقق المدينة على تقليل التلوث البيئي، وإنشاء موانئ بيولوجية، والاستفادة منها بوصفها عزلة طبيعية، مما يساعد في تقليل تكاليف التدفئة والتبريد في فترتي الشتاء والصيف.



اسم المشروع: تحسين نوعية الحياة للسكان الحضريين، والمتقاعدين، والمسنين، وذوي الإعاقة من خلال ممارسات الزراعة العمودية بدون تربة: توفير الإنتاج الزراعي للسكان الحضريين، والمتقاعدين، والمسنين، وذوي الإعاقة في المنزل من خلال ممارسات الزراعة المائية العمودية

الدول / الأقاليم: البوسنة والهرسك، تركيا

المرشّح: الوكالة التركية للتعاون والتنسيق (TIKA)

هدف (أهداف) التنمية المستدامة: ٤-١، ١-٨، ١-٨، ٩-٨، ٩-٩، ٤-٩، ١١-١، ١٢-٢، ١٢-٣

مقدم الدعم: TIKA

هيئات التنفيذ: بلديات ستاري جراد، وسنتار، ونوفي غراد، ونوفو سراييفو، وموستار في البوسنة والهرسك، وكلية الزراعة، بجامعة سراييفو

حالة المشروع: تم إنجازه

فترة المشروع: ٢٠١٧ - ٢٠١٩

رابط الممارسة الجيدة: <https://bit.ly/34s8icL>